

الأستاذة : فاطمة جقريم

في منهج
النص الحجاجي

الجدادة عـ | دـ
السنة التاسعة أساسي

النص الحجاجي:

لنن تميز هذا النص بالعمق والاتساع وتطلب من المنجز دراية بفنون اللغة واساليبها فاته جامع بين نمطي الكتابة السابقين (سرد + وصف) مضيفا إليهما نمطا جديدا هو الحوار الحجاجي.

تصميم الموضوع الحجاجي:

لا يخرج العمل الحجاجي عن التنزج المنطقي لقيمة الأعمال الأخرى وإنما يخضع إلى بنية ثلاثية متفرعة ومتوالدة بعضها عن بعض وهي :

1) المقدمة:

للمقدمة شكلان يمكن للتمييز اختيار احدهما :

* الشكل الأول: وتتكون فيه المقدمة من:

* تمهيد عام: (المقدمة الخاصة / مقدمة المقدمة)

هي فكره شاملة تحتوي الموضوع وتؤطره فهي الكل (الفكرة) وهو الجزء (الموضوع) وعلى التلميذ أن يحذر في هذا المستوى من المقدمة أن يصدر أحكاما أو يعبر عن رأيه أو ينساق إلى التاريخ وإنما عليه انتقاء عبارات دقيقة و تخير المنطلق الذي يصلح ليكون منخلا إلى موضوعه.

ملاحظة : ليست كل فكرة عامة صالحة لكل موضوع (*)

* إدراج الموضوع:

يتبنى التلميذ الموضوع الذي طرح عليه بأن يغير بعض كلماته أو يتصرف في تركيبه ليظفي عليه طابعا ذاتيا ويقرأه قراءه خاصة به شريطة أن لا ينساق إلى تبديله أو قلب عناصره أو تأويلها تأويلا خاطئا.

وفي هذا المستوى من العمل على التلميذ أن يعرض الأطروحتين عرضا واضحا دون تدخل بإبداء الرأي الشخصي.

* منطلقات العمل :

هي أسئلة دقيقة تحمل الأطروحتين مرتبتين وتعبّر بها إلى الجوهر.

ملاحظة : ليس على التلميذ الإشارة إلى توظيف الحجج أو الإحالة على العملية الحجاجية عبر التصريح. (*)

يمكن الاستغناء عن الأسئلة و الاكتفاء بعرض الأطروحتين عرضا موسعا.

(*) لا يقع التلميذ في الإسقاط بأن يحفظ فكرة ما و يفرضها على موضوع ما حتى و لو كانت بعيدة الصلة به.

(* ليس على التلميذ أن يذكر كلمة حجج أو براهين أو إقناع في المقدمة و إنما يدرك ذلك عبر طيات السؤال.

*الشكل الثاني: وتتكوّن فيه المقدمة من عنصرين مترابطين و هما:

تأطير سرديّ: فيه يحدّد التلميذ الزمان والمكان والشخصيات والقادح الذي أفرز العملية الحجاجيّة بأسلوب سرديّ دقيق وشيق .

إدراج الموضوع: وفيه يعرض المحرّر الموقنين أو الأطروحتين عرضاً دقيقاً دون تدخل ذاتي أو بيان الانحياز لهذه دون تلك.

ملاحظة: يجب تجنب الإسهاب والإطالة في المقدمة كما لا يجب الإخلال ببعض جوانبها.

(لا تتعدى المقدمة الستة أسطر بورقه الامتحان)

(II) الجوهر: (السيرورة الحجاجية)

هو قطب الرخي الذي تدور حوله الأفكار وهو العنصر المحوري من العمل وفيه معالجة المطلوب مرتباً حسب ما ورتت عناصره في المقدمة (*).

* هو مجال التفصيل وتحليل والتعليل وعرض الشواهد

* لا يفتح الجوهر بالحوار مباشرة وإنما يبدأ بـ :

(أ) مرحلة سردية موجزة: قد نضبط فيها:

(مناسبة الحوار / الظرفية / كيفية تعبير الآخر عن رأيه / ملامح وجهه / صوته / ...)

* تنتهي المرحلة السردية بفعل قول: **فقال** - **فبادرني قائلا** - **فردّ قائلا** - **فأجاب** عن تساؤلي بقوله ...

(ب) الأطروحة المدحوضة:

* ترد في أسلوب حوارّي مباشر يعتمد فيه التلميذ قرانن الخطب.

* تنبني الأطروحة المدحوضة على ثالث من المراحل المتصلة ببعضها شكلاً ومضموناً هي :

* الأطروحة المتبناة: وهي الفكرة التي يتبناها الطرف الآخر والتي سيدافع عنها.

* السيرورة الحجاجية: التمشي المنهجيّ الذي سيتبعه المحاور لإثبات موقفه و الدفاع عنه.

- من الأفضل عدم الاكثار من الحجج في هذا المستوى واعتماد أدلة ضعيفة يمكن نقدها والردّ عليها

- بقدر ما تكون الحجج واهية ومهزوزة بقدر ما تجد المجال فسيحاً للردّ عليها وحضاً ونفياً في

الأطروحة المدعومة

الاستنتاج: تنتهي الأطروحة باستنتاج نهائي كالخلاصة لما ذهب إليه الطرف الأول من الحوار. ويمكن أن تبدأ بـ: إن / وبذلك فإن / لذلك فإن ...

(* يحذر التلميذ من تقديم عنصر على آخر. أو البدء بالأطروحة المدعومة خاصة إذا كان يتبع الحوار طرادة بطرادة.

ج) جملة التلخيص:

هي جملة سردية تربط بين الأطروحتين ويمكن أن يصف فيها الطرف الثاني من الحوار تأثيره بالموقف الأول وانفعاله وأن يحدد قراره :

مثال:

سأعني موقف صديقي من العمل اليدوي وتعجبت لإحتقاره للحرفيين لذلك عزمت على تصحيح نظرتي الدونية فلم اتوان عن مخاطبته قائلا: " تلاحظون انتهاء المرحلة السردية بفعل قول.

د) الأطروحة المدعومة :

* هي الموقف المدعوم والأقرب إلى الضوابط والمنطق
* تخضع الأطروحة المدعومة إلى نفس التمشي المنهجي (أطروحة ← سيرورة حاجية ← استنتاج)

* في هذا المستوى من العمل تظهر براعة التلميذ في انتقاء الحجج وتنوعها وترتيبها
* يقسم التلميذ أطروحته إلى أفكار جزئية مبنية ويعالجها كالاتي:

| | | | | |
|------------------------------------|---|-------------------|---|------|
| الفكرة (1) : تحليلها + التوسع فيها | — | الحجة 1 : تفسيرها | — | الخط |
| الفكرة (2) : تحليلها + تفسيرها | — | الحجة 2 : تفسيرها | — | الخط |
| الفكرة (3) : تحليلها + تفسيرها | — | الحجة 3 : تفسيرها | — | الخط |

وتتالى الأفكار في توالد وترابط متقن يحقق متانة العمل وتنسقه و يبنى الأطروحة البديلة شيئا فشيئا.

ملاحظات :

* الأطروحة المدعومة هي المجال الأوسع في العمل ففيها توسع وإضافة

* ينوع المحاج حجه قدر المستطاع (قولية / معلقة / واقعية / منطقية / إحصائية ...)

* يدعى المحاج إلى توظيف الأعمال اللغوية من أمر ونهي و استفهام ونداء وتعجب و مدح و شرط ... و هي مكتسباته الحاصلة في دروس اللغة.

* يؤكد التلميذ العبارات الدالة على وجهة النظر : (بالنسبة لي / أرى أن / إنى على يقين / أجزم لك / من الثابت أن - ...)

* يكثف المحاج عمل النداء حتى يثبت النزعة الحوارية لمداخلته فلا ينساق إلى السرد و يغفل عن الحوار.

* يمكن غلق هذه المرحلة من العمل بأسلوب استفهامي قاذخ:

مثال: فهل وعيت الآن مبلغ اساعتك لهؤلاء العمال بالساعد ؟

* كما يمكن غلقها بأسلوب تقريرى كالخلاصة :

مثال: اذن عليك ان تتوقف عن سخريتك من العمل اليدوي وان تحترم هؤلاء العمال وتكبرهم

III الخاتمة :

هي نهاية المحاج وختم لمرحلة الحوار لفتح مرحلة سرديّة.

ويمكن تقسيم الخاتمة الى ثلاث مراحل مترابطة:

* الخلاصة: وفيها ضبط لمال الحوار (اقتناع / عدم اقتناع) في شكل تقريرى يمكن ان نبدأه بـ:
وحاصل الأمر أن - والنتيج أن - ومجمل الأمر أن - و خلاصة القول أن - و بناء على ذلك فإن -

.....

* القرار او السلوك: وهي مرحلة تجمع بين الوصف والسرد قد يحدث فيها التلميذ ما بدر من الطرف الآخر من أفعال أو ما طرأ عليه من ملامح توحى بالندم على ما بدر منه أو بعزمه على اتخاذ سبيل جديد في الحياة أو على العكس من ذلك إصراره على موقفه ولا مبالاته بما سمع من أقوال وحجج.

* فتح آفاق: يمكن للتلميذ أن يفتح أفقا جديدا بأن يشير إلى مسألة أخرى من نفس المحور لم يطرحها الموضوع كالأستكمال شريطة أن تكون على صلة بالمسألة المتناولة. (*)
وقد تغلق الخاتمة بأسلوب استفهامى تشويقي.

ملاحظة :

ضرورة استخدام علامات التنقيط الخاصة بالسرد والحوار خاصة

ضرورة إيضاح الخطّ وجعله مقروءا

ضرورة تركيز أدوات الربط الملائمة لتحقيق التسلسل والترابط

(*) يمكن التخلّي عن هذه المرحلة و الاكتفاء بالتوسع في السبيل الذي سلكه الطرف الآخر عملا و موقفا.

* الرسم البياني: استنادا إلى التمشي المنهجي الذي رسمته لكم سابقا يمكن أن أتصور الرسم البياني التالي لتصميم نموذجي حجاجي:

(1) المقدمة:

سردي {
* التمهيد العام
* إدراج الموضوع
* طرح المنطلقات

(2) الجوهر:

التمهيد السردي

الأطروحة المحرزة: حوار

الفكرة (3)

الفكرة (2)

الفكرة (1)

جملة التلخيص: سرد

الأطروحة المدعومة: حوار

الفكرة (3)

الحجة التحليل

الفكرة (2)

الحجة التحليل

الفكرة (1)

الحجة التحليل

(3) الخاتمة:

سردي {
* الخلاصة أو النتيجة
* القرار أو التوجه
* فتح أفق